

للبحث...

أولى سياسة إقتصاد مدنيات مقالات رياضة منوعات الدفتر الثالث  
البلد والناس العلم والعالم

عالم النهار

## الغورو "الاشهر" "أما" عانقت الآلاف : "مانترات" وبكاء حار... و"بونبون"

البريد طبع تعليقات(0)



"أما" المعانقة. (و.ص.ف.)

تولون- على كرسي مكسوة بقماس زهر، جلست "أما" فاتحة ذراعيها... وجاءت امرأة لتستكين فيهما. خلال ثلاثة ايام في تولون، كررت تلك المرأة "الغورو" المعانقة الاشهر في العالم، رمز الحنان العالمي، هذه الحركة آلاف المرات. خلال زيارتها السنوية لمنطقة الفار جنوب شرق فرنسا، ضمت أما ("الام")- واسمها الحقيقي ماتا امريتانداماي- بين ذراعيها من 15 الفا الى 25 الف شخص، رجالا ونساء واولاد. وتولون ليست سوى محطة ضمن جولتها الاوروبية السنوية، والتي تشمل ايضا بونتواز قرب باريس، وبرشلونة وميلان ودبلن.

في كل مدينة، انتظر مخلصون وفضوليون في صفوف ساعات عدة، لتلقي عناقا من تلك السيدة الخمسينية القصيرة، ذات المنحنيات الممتلئة، والمبتسمة ابتسامة مشعة. "العناق حركة عفوية. انه مثل زهرة تتفتح"، تشرح بالماليالامية، لغة الـ"كيراالا"، الولاية في جنوب الهند التي تتحدر منها. "مبدأ كل الاديان هو المحبة والحنان"، تضيف ما بين عناقين. تجسد "أما" لأتباعها المخلصين محبة الام من دون حدود، اذ تعتبر بمثابة "مهاتما" او "نفس كبيرة". ومع ان النظام الطبقي في الهند يحد بقوة الاتصال الجسدي بين الاشخاص، فان معانقة غريب لا يعتبر حركة مؤذية.

في "زينيث اوميغا" في تولون، تقدم "المرشحون" للعناق نحو "أما" راكعين، بعدما نزعوا احذيتهم، وحصلوا على بطاقة، وانتظروا بالدور. بردانها الساري الابيض، ضمت كلاً منهم الى صدرها مطولا، مرردة "مانترات" او "حبيبتي" مرارا، قبل ان تقدم اليه بتلة وردة وتفاحة وحبّة "بونبون". عدد منهم ذرف دموعا حارة خلال العناق او بعده، على غرار فلورنس التي جاءت من فالانس. "انها المرة الاولى التي ارى "أما". اعتقد انها تنقل طاقة حقيقية تفعل في وفي الجميع"، تقول. وراء العناق التي توزعها "أما"، ثمة منظمة فاعلة في شكل جيد. ويعمد منظوعون الى الوقوف وراء منصبات لبيع بودرة السانتال التي تكون "أما" باركتها، وصورا كبيرة لها، وكتبا تتضمن نصائح، وتمانيل صغيرة للإلهين "غانيش" و"شيفا"، واوشحة وسترات.

كل هذه البضائع تباع لمصلحة منظمة "أما" غير الحكومية، "ايميريسينغ نو وورلد" التي

و.ص.ف.

2012-11-14